[313] أقول: وقد مضى الكلام في الآية ووجوه تأويلها في كتاب المعاد (1) فلا نعيد " والمهل " النحاس المذاب، وقيل: دردي الزيت، وقيل: القيح والصديد. 3 - الدعايم: روينا عن أبى جعفر عليه السلام أن الابرش الكلبي سأله عن قول الله عزوجل: " يوم تبدل الارض غير الارض " قال: تبدل بأرض تكون كخبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب، قال الابرش: إن الناس يومئذ لفي شغل عن الاكل، قال أبو جعفر: هم في النار أشد شغلا فقد قال الله عزوجل: " ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله " وهم في النار يأكلون الضريع ويشربون الحميم، فكيف هم عند الحساب، إن ابن آدم خلق أجوف فلابد له من الطعام والشراب (2). 4 - المحاسن: عن أبيه عن ابن أبى عمير عمن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى حكاية عن موسى عليه السلام " رب إني لما أنزلت إلى من خير فقير " قال: سأل الطعام وقد احتاج إليه (3). الدعايم: عنه عليه السلام مثله إلى قوله: سأل الطعام (4). 2 باب * (مدح الطعام الحلال وذم الحرام) * 1 - الخصال: عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول ما عصى الله تبارك وتعالى لست خصال: حب الدنيا، وحب الرياسة، وحب الطعام،

---

(1) راجع ج 7 ص 71 - 73 من طبعتنا هذه. (2) دعائم الاسلام 2 ر 108 والاية في الاعراف 50 ومثله في المحاسن 397. (3) المحاسن: 585 إلى قوله: " سأل الطعام " فقط. (4) دعائم الاسلام 2 ر 8، إلى قوله: " وقد احتاج إليه " والاية في القصص 24.